



رصد: ISSN : 2335-1071

فصل الخطاب

ISSN: 2335-1071



مختبر الخطاب الحجاجي
أحواله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

*Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret*

العدد الحادي عشر

فصل الخطاب

ملف العدد:

- البيان الحجاجي وأساليبه في القرآن الكريم
- البيان القرآني في منظور بديع الزمان سعيد النورسي
- البناء البلاغي في تشكيل الصورة عند ابن المعتز
- آلية الحوار العلمي بين الكاتب والقارئ في كتب النحو التراثية
- بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري

سبتمبر 2015

سبتمبر 2015
Septembre
Revue n°11

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Septembre 2015

العدد 11

المجلد الثالث

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Faslo El-Khitab

*Revue périodique a vocation scientifique, traitant
des domaines de la critique littéraire, la linguistique
et la rhétorique en langues arabe et étranger*

Revue N 11

Volume 03

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تتعلق بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الحادي عشر

سبتمبر 2015

ISSN 2335-1071 ردمك

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسييات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود احمد	د. بن يمينه رشيد
د. درويش أحمد	د. بوعرارة محمد
د. قادة عدة	د. بن فريجة جيلالي
د. كراش بخولة	د. مكينة محمد جواد
د. بوشريحة إبراهيم	د. عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر - البحرين
أ.د. بن جامعة الطيب - جامعة تيارت	أ.د. خلف الجردات - المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله - جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد - جامعة وهران	أ.د. توفيق بن عامر - تونس
أ.د. مرتاض عبد الجليل - جامعة تلمسان	أ.د. اسطبول الناصر - جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - القاهرة	أ.د. خميسي حميدي - جامعة الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - جامعة تيزي وزو	د. عباس محمد - جامعة سعيده

الفهرس

05.....	كلمة رئيس التحرير.....
07.....	البيان القرآني في منظور بديع الزمان سعيد الفوري (بطاهر بن عيسى).....
23.....	البيان الحجائي وأساليبه في القرآن الكريم (شرفي عبد الصمد).....
35.....	البعد التداولي للوظيفة القصصية في الخطاب الغزلي لعلية بنت المهدي معالجة وإجراء (عامر صلال راهي الحسنائي).....
55.....	البناء البلاغي في تشكيل الصورة عند ابن المعتز.....
71.....	التحول من النظر المجرد إلى الواقع الملموس (عثماني عمار).....
79.....	آلية الحوار العلمي بين الكاتب والقارئ في كتب النحو التراثية لخضر (قطاوي قدور).....
91.....	بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري قراءة في رواية " التبر " لإبراهيم الكوني (شول فاطمة الزهراء).....
109.....	الأثر النفسي لأسلوب التكرار في شعر العباس بن الأحنف (عبد الله بريم يونس).....
115.....	الأمدي بداية النقد المهجي عند العرب (عادل بوديار).....
123.....	الفلاسفة المسلمون ونقد النص الشعري (بوهني بن عيسى).....
137.....	الوضوح والغموض في الخطاب من منظور أصولي (دراوي مختار).....
151.....	اختلاف المفسرين في الدلالات التصريفية (عادل مقراني).....
161.....	التأويل بالحذف في أضواء البيان عند الشيخ الشنقيطي (بوعمامة نجادي).....
171.....	صوتيات التصريف وأثرها في ائتلاف المباني واختلاف المعاني (رفاس سميرة).....
183.....	قواميس قديمة، قواميس حديثة تمثيل اللغة والخطاب (محمد بسناسي).....
191.....	أسلوبية الاستفهام في النص الشعري الجاهلي، النص الهنلي، أنموذجا (الأحمر الحاج).....
203.....	سيمائية الألوان في شعر محمود درويش (ربيع موازي).....
211.....	تجليات الخطاب الإبداعي في التجربة الشعرية الحديثة (بلقاسم دكدوك).....
219.....	منهجية محمد مصايف في نقد الفن المسرحي الدكتور (تاج محمد).....
	حركية السرد في رواية " النبر " لإبراهيم الكوني،
	دراسة في المشهد السردى وتوزيعه (عكازي شريف).....

كلمة رئيس التحرير بسم الله الرحمن الرحيم

أما قبل:....

في عددها الحادي عشر تصدر مجلة فصل الخطاب وهي تصارع حزما من المعوقات، ما إن تتخطى واحدة حتى تتبدى آخر متوالدة، متناصلة ومتكاثرة، وكأنها لا تريد أن تنتهي. ولكن بفضل عزيمة طاقمها الخفي، وجهود رجالها الذين يابون إلا أن يتواروا في الظل، لأنهم يفضلون الخفاء على الجلاء، والضمور على الظهور، فبفضل هؤلاء ها هي أعداد مجلة فصل الخطاب تتوالى في حلة قشبية نتمنى - مخلصين - أن تظهر بأكثر مما هي عليه الآن، ولكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جزءه.

حاولنا أن نصف مقالات هذا العدد - على كثرة ما يصلنا منها بعد القراءة والتحكيم السري - وفق منظور ما هو متداول، من الأعراف الأكاديمية. ثمة مقاربات تحاول رصد الاطار المعرفي في أصوله وجذوره الإبستمية، حيث كشفت هذه المقاربة الإبستمية كيف تشكلت هذه المفاهيم في حراكها وتحولها، الأمر الذي أدى إلى تنوعها، وكانت الثورة المعرفية بظهور اللسانيات وما تلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية، امتدت لتشمل حقولا أخرى تبدو بعيدة عن حقول اللغة في المفهوم التقليدي لعلوم اللسانيات، وبذلك جعلت من تحليل الخطاب عمدة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة، وفق ما تمليه حدود ميكانيزمات التلقي والتأويل، والتفكيك والتركيب، ضمن آفاق الحوار والتواصل.

وقد تطور اهتمام النقد المعرفي بموضوع التواصل عموماً، واللغة الإنسانية تحديداً. والحجاج تخصيصاً. وتأتي اللسانيات هذا العلم المستجد، في طليعة العلوم التي نزعنا إلى تحديد معاصر وعلمي لمفهوم اللغة من خلال دراستها "في ذاتها ولذاتها" وبغض النظر عن أية علوم أخرى؛ وسعت لاستجلاء مختلف وظائفها في تشجيع الفهم المتبادل، ونقل التجارب الإنسانية والتعبير عن الفكر، أيًا ما كان هذا الفكر.

لذلك تسعى مجلة فصل الخطاب جاهدة إلى أن تقارب - من خلال مقالات السادة الباحثين - هذا الاضطراب المفهومي في الفكر العربي المعاصر. كما تسعى إلى أن الوعي بهذا الإشكال هو بالأساس عملية فكرية أكثر مما هي مسألة تتعلق بمعرفة حدود المفهوم نفسه. بمعنى آخر يرجع هذا الاضطراب إلى أنه مسألة (أكاديمية) بحتة تتعلق بمعرفة بيانات المفهوم ومحدداته بقدر ما يرتد إلى عملية فكرية معقدة، ومشروطة بالضرورة تاريخياً ومعرفياً. أي بما تنتجه هذه المعرفة التي تأطرت في غياب وعينا ذاته، ثم بطبيعة المفهوم نفسه، وكما يحدده محمد مفتاح في كتابه: تحليل الخطاب الشعري، في أبعاد العملية التواصلية في شقها التواصلية ثم التفاعلية: أما التواصلية فيهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجاربه إلى المتلقي، وأما التفاعلية فيدعم مقولة إن

الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للخطاب اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه. تسمح مقارنة الفكر العربي المعاصر لهذه الإشكالية بالتمييز بين جانبيين أساسيين في عملية المثاقفة في استقبال الآخر، وعملية استيعابه، لتستحيل المقاربة إما إلى التوفيق أو التلفيق. فالتوفيق مذهب يقوم على المفاعلة والتفاعل، لا يجمع من الأفكار والآراء والمفاهيم إلا ما كانت وحدته مبنية على أساس معقول، أي حضور الذات في الموضوع، في حين يقوم مفهوم التلفيق على جمع ما لا يجتمع، بنوع من القسر ما بين معانٍ وآراء مختلفة في مذهب يبدو ظاهرياً كأنه واحد، في حين تظهر لمتلقيها متفقة، بسبب عدم الكشف عن التناقض المندس في بنيتها، لذلك شتان بين التوفيق والتلفيق.

وهي مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي تستقطب الكتابات ذات القيمة المعرفية سواء داخل الوطن أو خارجه، إيماناً منا ووفاءً لخطها المرسوم، لأنها تؤمن بأنها ليس ثمة حدود للمعرفة، وبأن الهم واحد وإن تعددت أقطارنا، مع الوفاء بأن نهج المجلة لا يتزاح عن تصور الحجاج في أبعاده المعرفية والتداولية والإجرائية، على أنه ليس ثمة فصل في المعرفة فهي بنى متداخلة، يلزمنا أحياناً فقط الإجراء المنهجي قسراً إلى الفصل بين تخوم المعرفة التي غدت الحدود بينها رجراجة.

وهو ما سيلاحظه قارئ هذا العدد أو غيره من الأعداد السالفة من حضور للخطاب القرآني وكيف صار هذا الخطاب مستوعباً للدراسات في ضوء اللسانيات الحديثة، أو في ضوء الدراسات الحجاجية، أو حتى عند المفسرين والموازنة بين مختلف الرؤى والتصورات، كما هو عند النورسي أو عند الشنقيطي صاحب أضواء البيان، أو عند المفسرين عموماً أو إعادة قراءة الموروث النقدي والبلاغي العربيين في ضوء المناهج الحديثة، كما هو الحال في خطاب الغزل، أو دراسة قضية نقدية بعينها كالغموض والصورة الأدبية وكيف تعامل معها النقد العربي القديم، أو إشكالية التأويل عند الأصوليين وغيرها من المقالات الجادة التي تنم عن حصاد قراءات منتجة.

وقد خصصت المجلة في عددها هذا حيزاً للترجمة وهو جهد نسعى إليه ونثمنه، ونشجع المشتغلين عليه، مثلما هو مدون في متن العدد من جهد الأستاذ (محمد بسناسي) في مقاله الموسوم بـ "قواميس قديمة، قواميس حديثة تمثيل اللغة والخطاب" مما يجعلنا نتفاعل مع الآخر من خلال ثنائية الاستيعاب والتواصل، دون أن ننغلق على أنفسنا ونزعم أننا تحصنا وهو زعم واه. نأمل أن تصلنا جهود أخرى لترجمات أخرى إثراء لحياتنا المعرفية. ونحن هنا ندعو المشتغلين بالترجمة إلى أن مجلة فصل الخطاب ستكون فضاء مفتوحاً لهم حيثما كانوا ودونما إقصاء. والله نسأل أن نكون مثلما يريدنا أن نكون، والله من وراء القصد.

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري

قراءة في رواية "التبر" لإبراهيم الكوني

الأستاذة: شول فاطمة الزهراء

جامعة الأغواط - الجزائر

تحاول هذه الدراسة قراءة الفضاء الروائي الذي بناه الكاتب في نصّه السردى على أنّه علامة بالدرجة الأولى؛ فالعملية الإبداعية في رواية "التبر" مرتبطة بالصحراء التي رسمت الرواية صورة حدائيق للمكان الصحراوي منطلقة بذلك من دلالتة الوضعية إلى مشهديته المخيالية، محاولة بذلك الخروج من إطار الفضاء الحسي إلى الفضاء المتخيّل عن طريق الانزياح .

الكلمات المفتاحية: الصحراء، رواية، المدينة، الفضاء الروائي، النسق، التفكيك، السرد، السيميائيات، سيروائية، المتخيّل.

Abstract

This study attempts to read the novel space which the writer built in its narrative text as a sign of the first place. The creative process in the novel "Al-Tabar=gold dust" is related to the desert. The novel depicts a modern image of the sahraoui place, thus changing its status from the realistic significance to its imaginary depth, trying to get out of the sensory space frame into the imaginary space by displacement.

Keywords: Novel, narrative text, imaginary space

بدءا، إنّ رواية "التبر" لفتت انتباهنا منذ البداية بتمكّنها من إعادة النظر في بعض الأفكار التي اعتبرت الرواية والقصة من الأجناس التي لا يمكن أن تظهر إلا في المدن، فالصحراء نقيض المدينة باعتبارها فضاءً أسطوريا روحيا، والمدينة فضاء واقعي ماديا، من هذا المنطلق، يمثل الفضاء الصحراوي _ كما أتخيله _ الفاعل الرئيس والبؤرة التي ينشأ منها فعل الكتابة في رواية "التبر"، ذلك لأنّها _ كما أراها _ رواية تتسم بدينامية عالية تفتقر إليها الحكمة التقليدية المعروفة، سعى فيها إبراهيم الكوني لتقديم رؤية جديدة بصورة أكثر حداثة للتجربة الموصوفة في الكتابات الروائية المعاصرة .

كما أنّ الفضاء الروائي له دور فعّال في تفكيك العمل الأدبي ومحاولة تأويله من خلال المكوّن المكاني، وعلى وجه الخصوص العلاقات عبر النصّية بين المكان والعناصر الأخرى، ولذلك نجد الدراسات النقدية اليوم تطرحه كمستوى من مستويات التلقي؛ ذلك لأنّ القراءة الفضائية كما أعتقد تقوم بعملية كشف عن جانب من جوانب النص التي تتملص من حصار

بلاغة الصحراء والعلوية التجسدية الاستعارية..... مجلة فصل الخطاب

القراءة، فهو استراتيجية تفكيك لأنه يمكن الحديث مع ذلك النوع الذي يشير إليه جاك دريدا القائم على: "الموقع داخل الظاهرة"¹، وذلك عبر "ترتيب استراتيجي معيّن يقوم داخل الحقل نفسه وسلطاته الخاصة، وبقلبه ضد استراتيجياته نفسها، وبإنتاج قوة تفكيك تنتشر عبر كامل النسق"².

من هذا المنطلق، أعتقد أنّ إسباغ الطابع التفكيكي على "الفضاء الروائي" يجعل آفاق الحفر النصّي مثمرا وينتقل وفق ذلك إلى فضاء التشتت والاختلاف، ويكسب المكان دلالات حافة عرضية، فهو بقدر ما يبيح بدلالاته يتستر على بعضها الآخر، كما أنّ استراتيجية الفضاء الروائي في النص السردى لا ينبغي أن يقرأه المتلقي كما يقدم نفسه للقراءة؛ بل هو _ من وجهة نظري _ استراتيجية الامساك بالمتوقع واللامتوقع في كتابة روائية غنيّة _ من حيث هي كتابة أدبية وكتابة ذات خصوصيات أساسية _ بجمالية الفضاء بإيديولوجيا الفضاء، بميثولوجيا الفضاء، لكي يتيح لها القارئ أفق البروز في قراءة غير منفصلة عن سياقات التاريخ والمجتمع والكاتب من جهة، وغير مستخفة بخصوصيات وبنيات الخطاب الروائي من جهة أخرى " فيجب على المتلقي أن يقرأ الفضاء، ويموضع الفضاء المتخيّل لنصّ ما داخل سياق إيديولوجي، وبدقة أكثر، تكون نيّته أن يقدم الفرضية التي يتشكل بمقتضاها الفضاء المتخيّل في أي نص أدبي؛ لأنه المكان المفضل الذي تنكشف فيه إيديولوجيا معيّنة"³.

ومن خلال قراءتنا لرواية "التبر"⁴ نجد أنه نصّ متعال على التجنيس، ففيه من نثرات المعرفي والفلسفي والصوفي والثقافي، وعليه، استوقفتنا عدّة تساؤلات:

_ ما الذي تقدمه رواية "التبر" على صعيد رؤية العالم؟ وكيف تتكوّن هذه الرؤية في ثنايا النص؟.

_ وهل تمتد حساسية السارد إلى ما وراء النص، لتدخل إلى مناطق التأويل والسيمانيات ودرس القراءة التأويلية وفواعلها في حفرات النص السردى؟

_ وهل تحوّلت كل الأنساق الاستمولوجية إلى تشعير ببنية السرد، ومحوّلها السارد والذي هو بمثابة الموجه الكلي لفعاليات خطاب النص، الذي يبتعد عن براءته حسب ميشال فوكولا وجود لخطاب بريء؟

وإذا انطلقنا من مقولة أحد الباحثين (جورج بيريك) بأنّ: "الفضاء شكّ"⁵ هل يعني هذا أنّه لا بد من الارتقاء بمفهوم الفضاء من مستواه الحسّي إلى المستوى التجريد العقلي؟ وهل يعني ذلك أنّ الفضاء ليس سوى إطار روحاني تتشكل فيه الظواهر الاستعارية التي تتوزعها الأسماء والصفات ؟

أولاً- الصحراء بتحولاتها الشعرية ودلالاتها الحسية والرمزية:

إنّ الصحراء في رواية "التبر" شخصية محورية خاصة، متميّزة الأبعاد، متغايرة الملامح، شكّلت مفهوماً جديداً للكينونة الانسانية ووجودها، و موضوعاً للتأمل والرصد لإبراهيم الكوني يهبها بعدها الفلسفي بقوله: "الصحراء وحدها تغسل الروح، تتطهر تخلق، تتفرغ تتفضى فيسهل أن تنطلق لتتحد بالخلاء الأبدي، بالأفق، بالفضاء المؤدي إلى مكان خارج الأفق وخارج الفضاء، بالدنيا الأخرى، بالآخرة، نعم، بالآخرة، هنا فقط، هنا، في السهول الممتدة في المتاهة العارية، حيث تلتقي الأطراف الثلاثة العراء الأفق، الفضاء لتنسج الفلك الذي يسبح ليتصل بالأبدية بالآخرة".⁶ وهو يأنس الصحراء، فيقول: "نزل ستار العتمة، ازدادت الصحراء وحشة وغموضاً وامتداداً، زغردت الجنيات في جبل حساونة"⁷

من هنا تستيقظ الصحراء كالجمرة في الكتابة الروائية عند إبراهيم الكوني، يمدّها بفاعلية التجسيم باعتبارها كائناً حسياً مرئياً، يتذوّق القارئ طعم الأشياء من خلاله فيتجلى المعنى الرمزي للصحراء المستمد من الخيال بقيمته النفسية والشعرية؛ لأنّ الإحساس بهذا المكان يكشف عن التماهي في العلاقة بين الصحراء والكاتب/الكوني، هذا التماهي القائم على مبدأ الحريّة الكتابية، فبنية الرواية - من وجهة نظري - وأركانها وأصولها، لا تمثّل لدى الكوني تابوهات خطوطاً حمراء لا يمكن تجاوز أحكامها بل التجاوز والهدم والترتيب، وخرق تعاليم الكتابة الروائية وأصولها هدف اللعبة الكتابية عند الكاتب، فهذه الحرية المطلقة تُمكن المؤلف من امتلاك النصّ ملكية مقدّسة كما أراه، وخاصة فلسفته الإبداعية، فبالكتابة، واللعب، والحلم، واللحظات البرزخية والتطلّع للآفاق، والوقفات المونولوجية، وسماع أصوات ما وراء المستور، ينشئ الكوني الفضاء الصحراوي يمارس فيه حريته، التي هي حاجته الوجودية الأساسية فيكسر بذلك الكاتب لعبة الكتابة وأصولها، ويلعب بالرواية ويختفي وراء كل عنصر من عناصرها من شخوص وزمان ومكان ... وأخيراً المتلقي نفسه، بكلّ ما يمثّله من سلطة وهيمنة على حرية الكاتب، فجنة إبراهيم الكوني تبدو فضاء طاهراً لا يوجد فيه البشر، هنا يكمن العنصر الدرامي، حلم أن تكون حرّاً في فضاء مفتوح لك على السكينة والطمأنينة والهدوء يحاول سدّه على المنغصات والآلام.

ثانياً- سلطة الصحراء بثقلها الثقافي والمعرفي والتاريخي:

لا بد لي في البداية توضيح بأنّ الصلّة بين النص والمرجع صلة غنيّة جداً، والقول فيها متشعب، فسلطة النصّ تتشكل من المرجع باعتباره المركز الحيوي الذي من شأنه تدعيم القراءة التأويلية؛ أي أنّه يعمل بمثابة المحرّض لتبني وجهة نظر خاصة بقارئ معيّن من وراء مغامرة التلقي بإنتاج رؤية معينة؛ فصحيح أنّ دور الكوني في رواية "التبر" هو إعادة صياغة

بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري

هذا العالم، وتكثيفه بالرموز الأسطورية، والدينية، ومزجها برؤية فلسفية خاصة، لكن الصحراء بدورها أيضا تمارس بسلطانها استبدادا على المؤلف، وعلى خيال القارئ وفكره في آن نفسه، فالصحراء تتحكم بالمؤلف وتجعله خاضعا لها، كونها عبارة عن صور تخيلية تحفز على الكتابة والاستمرارية لما تستبطنه من دلالات تاريخية ومكانية وحكاية، وتجعل الكوني وعن غير وعي يكتب، ويؤرخ ويتفلسف، ويقرأ، ويروي لها؛ فالصحراء بالنسبة له الدستور الاجتماعي الذي يبنى عليه معتقداته الفكرية، التي تتعلق بقضية الهوية، وقضية المركز/الهامش والذات/الآخر ولهذا نجد الكوني يجعل من الحفر في أعماق التاريخ سبيله لمراجعة مفهوم الهوية والأنوية.

شعرية المرجعية التناسبية في رواية "التبر":

إن إدماج تجربة التناص، بمرجعياتها المقتبسة من مختلف الثقافات والمجالات المعرفية يزيد من عمق العمل الأدبي ويثريه، بل يشكل جزءا لا يتجزأ من كينونته اللغوية كأن " يرتد إلى جاذبية الكتابات السالفة والموروثة"⁸

ومن خلال قراءتنا لهذا النص السردى، وجدنا مجموعة من المرجعيات التي اعتمد عليها الكوني في بناء روايته، وهي تتجلى في ثلاثة مرجعيات:

1- المرجعية الصوفية:

من خلال قراءتنا لرواية "التبر"، يمكننا الوصول إلى أن المقولات الصوفية المستدعاة في هذا النص، تتجلى في محورين، أما بالنسبة للمحور الأول والمتمثلة في المقولات الصوفية المباشرة، وهي المقولات التي تنسب صراحة للتدين الصوفي وهذا ما نلاحظه في تسمية الطريقة الصوفية، إذ ورد في صفة (الشيخ موسى) بأنه: "من أتباع الطريقة القادرية"⁹، وورد أيضا: "هل هذا ما يسميه شيوخ القادرية لقاء القدر؟"¹⁰

كما نجد توظيف مقولات الجذب التي جعل منها الكاتب نسغا يغذي نصّه؛ إذ يشير السارد إلى أن أُوخَيْد: "يقفز إلى الخلاء ويخجل، مقلدا رقص المجذوبين، حتى إذا تعب انهار على الرملة، واستلقى على ظهره، ورفع صوته بأحد تلك الألحان السحرية التي يتحصن بها الفرسان المسافرون في الفلاة"¹¹.

وتتطور علاقة الشخصية الروائية بالجذب الصوفي من التقليد إلى الأسر، فيندمج وعن غير وعي بالتجربة الصوفية؛ إذ أن البطل: "أسرته الموسيقى، فعاش رهين الرقص والوجد والشوق للمجهول"¹².

أما المحور الثاني فيتجلى في المقولات الصوفية غير المباشرة؛ وهي المقولات التي اصطنعت اصطناعا غير مباشر؛ أي التي تبتعد عن المباشرة أثناء الاستدعاء، وتتراعى فيها الفكرة

الصوفية، فمن أظهرها مقولة الإشارة التي تأتي في هذا الخطاب السردى مرادفة للنبوة، التي تردّ الإنسان مرة واحدة في حياته؛ إذ: "ليس ذلك غريباً، فالإشارة مثل النبوة، تومض مرة واحدة في حياته".¹³

فالإشارة هنا توجّه مسيرة الشخصية البطلة ضمن التدخل الغيبي، والإشارة في الفكر الصوفي تعدّ جزءاً من الألفاظ الإلهية؛ فإنّها تردّ في هذه الرواية بوصفها تكميلاً لرؤية الشخصية، كما تُقدّم الشخصيات الصوفية في هذا النصّ السردى على أنّهم: "الدرأويش من أتباع الطرق الصوفية، الذين يطوفون على النجوع ويهيّمون في البرية ويضربون الدفوف، ويجذبون طوال الليالي".¹⁴

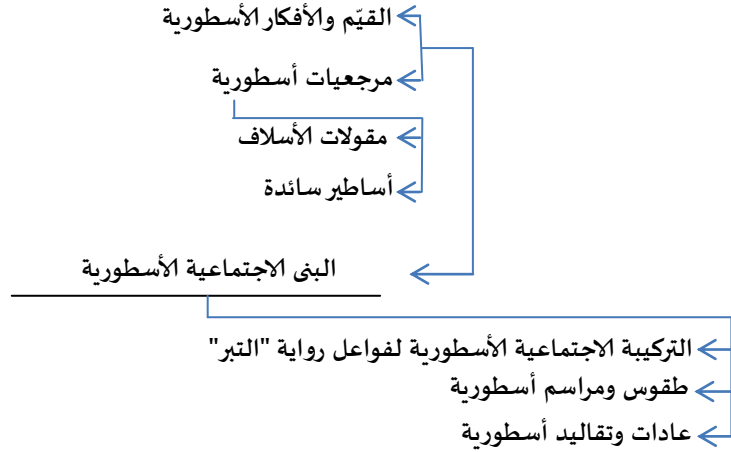
إنّ الهيام في البرية، والتطواف على النجوع، يتوافق وسيرورة حياة الشخصية البطلة التي كان دأبها المغامرة في البرية، والابتعاد عن المكان المستقر على نحو قولها "الصّحراء وحدها تغسل الروح . تتطهر . تخلو . تتفرّغ . تتفضى، فيسهل أن تنطلق لتتحد بالخلاء الأبدي، بالأفق، بالفضاء المؤدي إلى مكان خارج الأفق، وخارج الفضاء بالدنيا الأخرى بالآخرة. نعم. بالآخرة".¹⁵

كما تستدعي الرؤية الصوفية للتغلّب على هيمنة الأنوثة وجاذبيتها، فالصوفية التي وظفتها الرواية، تفسّر موقفها المعادي للأنثى التي بدت من وجهة نظرها مصدر غواية للرجل، وسبباً في شقائه وآلامه، فهي تحمّل المرأة مسؤولية فقدان الفردوس كما يقول الشيخ موسى: "الأنثى أكبر مصيدة للرجل، سيدنا آدم أغوته امرأته فلعنه الله، وطرده من الجنة، ولولا تلك المرأة الجهنمية لمكثنا هناك ننعم بالنّعيم ونسرح في الفردوس".¹⁶

كما نجد تبدد الأسس الصوفية التي يقوم عليها الفكر الصوفي، من خلال أقوال الشيخ موسى الذي نلاحظ في أقواله المعتقدات الصوفية الموروثة؛ كالنظر إلى الجسد على أنّه سجن للروح: "البدن كله خطيئة يلزم نزع السبب من أصله".¹⁷

2- المرجعية الثقافية الأسطورية (الميثولوجية): رواية "التبر" تتأسس على أساس فريد من نوعه؛ على التشكيل الغرائبي لفضاء روائي يُمظّر النضج الرؤيوي والفني اللذين طرأ على اللغة الواقعية؛ فيرتبط متخيّل هذا النصّ السردى بعوالم حكائية خاصة، يغذيها عالم الصحراء بتكويناته الثقافية المتصلة بالعجائبي والأسطوري والمرويات الصحراوية، وما يكتّفه من حكايات وأساطير وسرود تقليدية؛ فالأسطورة تُؤخذ: "على أنّها حقيقة، ولكن عند تحليلها تظهر تناقضات بنيوية صارخة، وعندما تنتقل هذه الأسطورة إلى الأدب، فإنّها تحتفظ بالطابع الرمزي والتنظيم الصارم والإضاءة الميتافيزيقية، لكنّها تفقد طابعها التأسيسي والحقيقي، ويظهر اسم الكاتب عليها".¹⁸

كما لم يكتف الكاتب بالتعامل بالرموز الأسطورية؛ بل صار يصوغ لنفسه أساطير خاصة به، وهي تشكّل مجمل البعد الثقافي المطروح، وتتجلى في رواية "التبر" في:



3- المرجعية الفلسفية (الأنطولوجية):

إنّ "الصحراء" فضاء نصّي بامتياز، وفضاء مثير لكل الأسئلة التي تسكن في أعماق الأنطولوجيا¹⁹، لهذا اتخذ منها الكوني فاعلا مركزيا في تشكيل وتشديد نصوصه الروائية فامتازت هذه الأخيرة عن الأعمال الأدبية السالفة، بهذه المرجعية الفلسفية التي وضعت بصمة إبداعية خاصة في رواية "التبر"، فما قيمة التفلسف في نص "التبر"؟ وما هو البعد الاستيطقي الجمالي الذي أضافه كقيمة تؤثت فضاء هذا النص الروائي؟ وما قيمة التساؤلات فيها؟ وهل كانت هادفة للشخصية البطلة باعتبارها سيروائية؟

لقد وظّف الكوني تقنية "السؤال" على عدّة طرق: منها السؤال الاستفساري الذي ينتظر منها "أوخيد" أجوبة شافية ليربح قلبه ويطمئن وجدانه، وهذا تجلّى لنا في شريط الأسئلة التي كان يطرحها على نفسه من خلال الوقفات المونولوجية التي كان لها دور فعّال في إخضاع الشخص الروائية إلى البوح بطريقة يطبعها التفلسف، فأوخيد عندما استغرق في ذاته واستبطنها، طرح على نفسه عدّة تساؤلات كما فعل في هذا المقطع السردّي وهو يحاور نفسه، يقول: "ولكن يا ربي هل من الضروري أن يمر الشفاء عبر الجحيم؟

هل يعدم الخلاص إلا في أقصى الألم؟ هل ثمن الإثم فادح إلى هذا الحد؟ هل الأنثى

بلوى إلى هذا الحد؟ هل عين الحسد شريرة وقاتلة؟"²⁰

فالفلسفة الوجودية هي معرفة في حدّ ذاتها، والكتابة الإبداعية لدى الكوني - كما تخيلها - مقترنة أساسا بهذه المرجعية الفلسفية، على غرار المرجعيات الأخرى التي ركز عليها النقاد جلّ اهتمامهم ونقصد المرجعية المحلية والأسطورية، فنجدّه يتساءل كثيرا وتكتفّ

الفلسفة في روايته "التبر" وتتضخم الأفكار الوجودية في كل صفحة تقريبا، والمساءلة ضرورية في فعل التفلسف، لأنها مفتاح لمغاليق الكون، والكوني أنطق شخصية أُوخيد على النطاقين معا: نطاق الفكر والتنظير / نطاق الأسطورة والخيال .

كما سلك الروائي مستويات أعمق في الطرح، كالمستوى الميتافيزيقي الذي عمّ مختلف التأملات في الذات أو الوجود ، فنجد مثلا التأمل والدهشة هما الدافع الأول للتفلسف عند "السارد" و"أوخيد" معا وإثارة التساؤلات عن هذا الكون المهر بعظمته وعظمة خالقه جلّ وعلا، يقول السارد وهو يصف لنا أُوخيد وهو يتأمل في خلق الله: "... قبل أن يستقر في الشقّ تفقّد الجبل الجليل الممتد من الغرب خاشعا، ساجدا نحو الشرق صوب القبلة، ينسج لقمته العالية عمامة زرقاء من قبس الفجر الصحراوي المسحور ويكتب، مع الشروق، ويكتم السرّ الذي حفظه من فم الملكوت في الليل . هذا السرّ هو الذي يهبه هذا الجلال، فكم هي عارية وكم هي خفية هذه الصحراء"²¹

وهذا المقطع، يؤكد على أنّ الحقيقة الصوفية التي استلهمها الروائي هي حقيقة الذات الإنسانية التي انفصلت عن أصلها، وعلّتها الإلهية - الرّحم الأمومي - ، واغتربت وتحيّرت بين الانفصال والرغبة في الاتصال، وانفصال البدن أيضا عن طبيعته الترابية لذلك نجده ينزع إليها من خلال الحنين التراجيدي للطبيعة الصحراوية .

ومن أهم مميزات التجربة الصوفية هي الغربة؛ لأنّ الصوفي دائما في حالة سفر، أي أنّ السفر عند الصوفيين بعد مزدوج، سياحة وسفر مادي، وسياحة وسفر بالقلب ، ومن الملاحظ أيضا في رواية " التّبر" أنّ الشخصية البطلة لا تغيب عن غيرها فقط؛ وإنّما تغيب حتى على نفسها، مثلها مثل الصوفي الذي " يغيب عن نفسه وعن غيره"²².

نستنتج في الأخير، أنّ علاقة القارئ بهذه المرجعيات المعرفية التي تشكّل النص الأدبي ترتكز على تطوّر متواصل من إصلاح الأفق وتعديله، حيث يطرح النص الجديد بالنسبة للقارئ أفق التوقع وقواعد اللعبة، التي تتلاقح مع هذه النصوص الغائبة، ومن خلال عملية القراءة يُعاد إنتاج النصّ من جديد: "فعملية استحضر الغائب تفيد في تحويل القارئ إلى منتج النص، مما يجعلها مضاعفة الجدوى"²³.

ثالثا- حضور الصحراء / جماليات الحفر والتواصل والعبور:

1_ حضور الصحراء / جماليات الحفر (الماضي):

أرى أنّ الصحراء هي الماضي ذهنيّا عند إبراهيم الكوني، ف"كتابة الصحراء" أو "صحراء الكتابة" هي صور متخيّلة يمتزج فيها الواقع بالخيال، والكوني نقل روح هذا المكان البسيط من خلال تفاعل الإنسان مع هذا المكان و التعبير عنه بشكل عميق عن طريق السرد، وهذا ما

بلاغة الصحراء والعلوية التجسيم الاستعاري

مجلة فصل الخطاب

يجعل "الصحراء" في كل أبعادها الواقعية والمتخيلة ترتبط بالجانب الزمني والتاريخي للنص وشخصه، بحيث ينتج عن التفاعل (الزماني/المكاني) منظومة سردية تنتظم في الشكل الروائي الذي قد تمّ اختياره.

وكما ذكرنا سلفاً ، أنّ صراع الإنسان الصحراوي مع الطبيعة هو موضوع رواية "التّبر" ، صراع من أجل البقاء، جدلية البقاء بين فكي التيه والعطش، في عالم كل همه شظف العيش والصراع بين الموت والحياة؛ لأنّ الفضاء الصحراوي يضع الإنسان في مواجهة صريحة مع ذاته، فهو يواصل البحث عن مصيره المجهول في هذا المكان المتعدّد الأبعاد، يضيف عليه نوعاً من العزلة والانفراد؛ فالكاتب يبرز للقارئ عوالم الطبيعة الصحراوية، وكل الوجود فيها محكوماً بحتمية القدر والحدث، كما حدث مع شخصيتي (أوخيد) و(الأبلق)، يبدوان مثل أطيف كائنات أسطورية لا علاقة لها بالزمن الواقع؛ بل لهم واقع متخيّل خاص بهم، ويتصرفون وكأنّهم منذورون لمصائر مسبقة فلا وجود للفعل الإنساني الذي نجده ينسحب أمام القوى الغامضة والمهيمنة، وهذا ما يؤكده قول السارد: "عندما يدبّر القدر أمراً فإنّه يجعل كل شيء مسؤولاً، يجعل كل شيء عدواً؛ الناس والأشياء والصحراء، هذا من شيم القدر الأعلى، عندما يقرّر يضع المسؤولية كاملة على عاتق الجميع لكي لا يكون أحد مسؤولاً، عندما يشترك الجميع في الجريمة فليس ثمة مجرم، القدر أمهر من أن يمحو الأثر، يوزع الخطيئة لكي يستحيل الاهتمام إلى الفاعل الحقيقي".²⁴

ترتكز رؤيا الكاتب للعالم كما أراها على مفهوم يقول إنّ الطبيعة الصحراوية الزاهدة النقية من أي رجس مادي، هي على النقيض تماماً مع الطبيعة الإنسانية وطمعها ثم أنّ الحياة في هذه الطبيعة لا تستقيم دون التنازل عن الطغيان والكبرياء، فهي تفرض الالتزام بقوانينها وتقاليدها؛ لأنّ العصيان والتمرد يدفع ثمنه ميراث الأجداد بذوبان التقاليد الصحراوية النبيلة، وهذا الجانب الفلسفي يمثّل محاولة الإنقاذ التي تنتشل الطبيعة الإنسانية من وحل الأخلاق المنحطة والردائل، أراد إبراهيم الكوني أن يبعثها من جديد من خلال وضعه لمجموعة من المبادئ الجوهرية، التي تجعل من الحياة الإنسانية نقيّة من كل الدّنس الذي يفسد العقل والسلوك والقلب؛ فالكبرياء والفضيلة والسّمو بالأخلاق إلى أعلى المستويات عن طريق الإخاء، والتعاون، قيّم لا بد منها في مكان طاهر كالصحراء لأنّ أي غلطة في هذا المكان حتما ستكون عواقبها وخيمة جداً .

يقول السارد وهو يصف لحظة حلم أوخيد: "رأى في الحلم جمرات الموقد تسبح فوق ماء وفير دون أن تنطفئ، فاختلط الحلم بالحقيقة لما صبحا من نومه".²⁵

فالربط بين الحلم والواقع تجسّد لحظة استيقاظ " أوخيد" من الحلم، عندما اختلط المنام بالحقيقة؛ فالماء الوفير هو السيل الذي داهم النجع، والجمرات المشتعلة هي الأشخاص الذين نجو بأعجوبة من الموت؛ فالاشتعال كان دليلاً على الحياة؛ باعتبار أنّ الجمرة إذا رميت في الماء تنطفئ، أما الجمرات المنطفئة فهم الأشخاص الذين فقدوا الحياة .

أما ربط الحلم بما وراء واقع السرد الروائي، فنجد الكاتب كما أتخيله يقوم بعملية تنبيه، عندما يربط بين لحظتين زمنيتين بمدة زمنية وجيزة جداً:

لحظة الحلم ← لحظة الاستيقاظ ← لحظة الحقيقة .

إنّ فقدان الإحساس بالزمن للإنسان أمر سلبي، فهي ترتبط بوعيه ارتباطاً مباشراً وطريقة تفكيره وإحساسه بالأشياء، والحقيقة التي لا مفر منها؛ هي هناك من يشوّه الإحساس الزمني للشخص، وهو عدم الاستقرار والسكينة، فقدان العدالة والحريات الظلم والديكتاتورية، كلّ هذه المسببات تجعل من اللحظة الصغيرة تمرّ كالدهر، كالأبد " دهر أبعد من الميلاد".²⁶

من خلال ما ذكرناه، نجد أنّ رسالة الكوني تتمثّل في أنّ عملية التفكير بحدّ ذاتها هي حرية العقل البشري من العبودية، وهذا ما ورد على لسان أوخيد: "لا أستطيع أن انفرد بالرأي، لا بد أن استشير، لا بد أن أفكر".²⁷ من خلال بحثه عن الحقيقة؛ لأنّ خصوصية الأفراد وفرديتهم تبدأ من مبدأ الشك في كل شيء حتى في أنفسنا، كما فعلها [رينيه ديكرت] الفيلسوف الوجودي؛ الذي أكّد على الانطلاق برحلة البحث عن الزمن المفقود في دواخلنا، لتتلذذ بمعنى الوقت الحقيقي كجزء من الوعي والإحساس بقيمة الوجود بعيداً عن أي تشويه.²⁸

2- حضور الصحراء / جماليات التواصل (الحاضر):

إنّ الصحراء _ على حد تعبير الكاتب _ ليست عالماً مادياً يحيط بالإنسان فحسب إنّما يؤطره ويستوعب ذواته وأفكاره، وتحتضن علامات ثقافته وفكره، في رواية "التبر" يقوم الكاتب بعملية استباقية _ كما أعتقد _ حيث أنّه يتحدث في هذا النص عن وقائع وأحداث تنبأ الروائي حدوثها قبل وقوعها؛ لأنّ النص السردي لم يعد استعادة على نحو جديد للواقع، وإنّما رصد لواقع ولأحداث واقعية لم تحدث زمن الوقائع ولا زمن القص؛ وحدث بعد الانتهاء من كتابة الرواية، أحداث تشبه الأحداث وليست هي الأحداث، تقترب من الأحداث التي تجري حالياً في العالم بين دفتي الشرق والغرب، دون الوقوع في حرفية الأحداث وتبتعد عنها دون أن تقترب من ملامحها الخاصة، وهذا ما سنتعرف عليه في العنصر التالي من البحث .

3-3- حضور الصحراء / جماليات العبور (المستقبل):

صحيح أن رواية " التبر " في بنيتها الظاهرة مزيج بين اللغة المباشرة والملغزة، لكن في عمقها تحمل ثقلاً معرفياً ثرياً، إلى جانب قضايا لا تتعلق بقضية الهوية فحسب؛ بل بقضية إنسانية وجودية تخص الإنسان بشكل عام، يقول السارد في هذا المقطع السردى: "تخلّى عن الآية عن السورة، عن التعويذة السحرية تخلّى عن كلمة السرّ: الطمأنينة الحرة، السكينة، تخلّى عنها تلقائياً بمجرد أن هجر الصحراء، وسلّم رقبته لسلاسل الاستقرار في الواحات".²⁹

فطبيعة الإنسان تواقة للحريّة، تأبى السلاسل والأصفاد التي تقيده وتمنعه من أبسط حقوقه، كما حدث مع الشخصية المحورية في الرواية، التي رفضت وبشدة تبديد حريتها التي تجعلها تحت وطأة: الوهقة، واللعبة، والوهم، على حد قول السارد: "كاد يتوغل في زحمة المغفلين، زحمة الغافلين؛ الذين ورثوا الأعباء عن الآباء، الوهق والدمية والوهم".³⁰

فواقع الإنسان العربي لا يواجه الآخر الغرب فحسب، وإنما يواجه عنصراً ثالثاً وهو السلطة التي يعيش تحت وطأة أقدامها، ويقدم السارد البديل في: "الفضاء المؤدي إلى مكان خارج الأفق، بالدنيا الأخرى، بالآخرة، نعم بالآخرة هنا فقط هنا في السهول الممتدة، في المتاهة العارية، حيث تلتقي الأطراف الثلاثة: العراء – الأفق – الفضاء لتنسج الفلك الذي يسبح ليتصل بالأبدية، بالآخرة".³¹

وعليه من خلال هذه الثلاثيات، نستنتج وجود:

أ/ الحالة 01: المشكلة:

- غياب الطمأنينة – الحرية – الاستقرار.
- وجود الوهقة - الدمية - العار بعد تحولها من المرأة - الولد - الوهم .
- الثالوث الغامض الذي يخيفه في الرؤية: الظلمة – السقف المهدد بالانهيار، الكائن المجهول الذي لم يحدث أبداً.

ب/ الحالة 02: البديل:

- العراء – الأفق – الفضاء = أي رفض الإنسان للعالم المادي وارتباطه بالعالم العلوي، ولا يتم ذلك إلا عن طريق الفناء بطبيعة الحال .

فهذا النص السردى _ كما أراه _ يرفض الحياة إن كانت بدون حرية، عندما يكون الإنسان تحت وطأة العبودية ، وينص على الموت والتحرر من كل قيدٍ مادي، واختيار النبل ومواجهة الحقيقة في زمن غلب فيه الشر على الخير، والكذب على الحق؛ وهذا ما يؤكده قول الكاتب: "الاحتقار هو الموت كل يوم، كل ساعة، كل لحظة، فيموت الرجل في حياته مئات

وآلاف المرات بدل الميتة الواحدة النهائية، والرجل الحقيقي الرجل النبيل، يختار الميتة الواحدة بدل ألف ميتة، الألف ميتة متروكة للعبيد، وربما للأتباع أيضا، وليس للنبلاء³² ومن هنا رواية "التبر" ترصد خطايا إنسان الطوارق من خلال شخصية (أوخيد) التي تفضي به إلى الموت، وفي مثل هذه الحالات يكون من الطبيعي أن يبحث الإنسان عن فردوسه المفقود، ويأخذ في نشدان الفردوس الضائع الذي هو بمثابة الخلاص من كل شيء ويلمح عليها السارد في هذا المقطع السردى: ".... الاغتراب الأبدي، والحنين الدائم للعودة إلى السكينة والأصل ... حنين إلى تلك الواحة الرحيمة التي لا وجود لها ... الواحة الأصلية ... الواحة التي تعتبر واحات (فرّان) كلها مجرد ظلّ بائس لها، أوخيد رأى طيف هذه الواحة لحظة سقوطه في البئر، وأخفى السرّ".³³

إنّ "أوخيد" يبحث عن الاستقرار والطمأنينة، لكنّه لا يحصل عليها بدليل قوله: "لا وجود لها"، كما أنّ الإنسان العربي أيضا لا يحصل على حريته من طرف الغرب من جهة وسلطته الديكتاتورية التي تختفي وراء ستار الديمقراطية من جهة ثانية.

و نلخص في النهاية هذا البحث المتواضع، بأنّ رواية "التبر" هي رواية رؤيا، لأنّها معرفة بالعالم وكشفا له، تحدّد للعالم وصراعا معه وتمردا عليه، فلا تدلّ جماليات الفضاء الروائي عند المبدع على الثبوت، وإنّما تدلّ على خريطة متقنة الرسم من قبل الكاتب نفسه الذي ينقلنا من مكان حسيّ (الصحراء وجغرافيتها) إلى اللامكان، يبحث في وراء الموجودات وله بعده الإيديولوجي، فهو جعل - كما أراه - من هذا المكان معادلا موضوعيا لما يدور في واقعنا المعيش من قضايا ووقائع:

أ_ الصراع بين الأنا والآخر (الشرق / الغرب)

ب_ الصراع بين الأنا والأنا (الشعب / السلطة)

ج_ الصراع بين الأنا والوجود (القدر والحتمية).

مراجع البحث وإحالاته:

- 1- جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر/ كاظم جهاد، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1، 1988، ص: 47.
 - 2- نفس المرجع، ص: 154.
 - 3-Uri EISENZWEING, L'espace du texte et l'édéologie (propositions théorique) insociocritique (claude duchet et autre), paris, ed, nathan, 1979, p183.
 - 4-ينظر: إبراهيم الكوني، التبر، رياض الريس للكتب والنشر، ط1، 1990.
 - 5- George Perec, Espèces d'espaces, paris, ed, Gallité, 1974, p122.
 - 6-إبراهيم الكوني، المصدر السابق، ص: 127.
 - 7- نفسه، ص: 45.
 - 8- رولان بارت، درجة الصفرة للكتابة، تر. محمد برادة، الشركة المغربية للنشر، الرباط، ط1، 1981 ص37.
- . 89 .

- 9- إبراهيم الكوني، التبر، ص: 58.
- 10- نفس المصدر، ص: 57 .
- 11- نفسه ، ص: 11 .
- 12- نفسه، ص: 15 .
- 13- نفسه، 67 .
- 14- نفسه، ص: 24 .
- 15- نفسه، ص: 127 .
- 16- نفس المصدر ، ص: 22 .
- 17 - نفسه، ص: 56 .
- 18- دانييل هنري باجو ، الأدب العام والمقارن، تر. غسان السيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997، ص: 06 .
- 19- " أنطولوجيا: هو علم الوجود وموضوعه الوجود المخفي، أو الموجود المشخص وماهيته، أو الموجود من حيث هو موجود أو الموجود في ذاته مستقلا عن أحواله وظواهره " ينظر: د/ عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مديولي القاهرة، ط1، 1985، ص: 124 .
- 20- إبراهيم الكوني، التبر، ص: 44
- 21- المصدر نفسه، ص: 147 .
- 22- ينظر: خالد بقاسم، الكتابة والتصوف عند ابن عربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1 2004، ص: 91 .
- 23- الخطيئة والتكفير، عبد الله الغدامي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1983، ص: 82 .
- 24- إبراهيم الكوني، التبر، ص: 113 .
- 25- المصدر نفسه، ص: 72 .
- 26- نفسه، ص: 53 .
- 27- نفسه، ص: 59 .
- 28- ينظر: مهدي فضل الله، فلسفة ديكرت ومنهجه: دراسة تحليلية ونقدية، دار الطليعة للطباعة والنشر 2006، من ص 19-25 .
- 29- إبراهيم الكوني، التبر، ص: 128 .
- 30- المصدر نفسه، ص: 128 .
- 31- نفسه، ص: 127 .
- 32- المصدر نفسه، ص: 110، 111 .
- 33- نفسه، ص: 69، 70 .